

الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز

د. رشاد عبد العزيز موسى

مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الأزهر

د. صلاح الدين محمد أبوناهاية

استاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة

نظرية الدافع للإنجاز :

من المفاهيم التي يرجع الفضل إلى موراي (Murray) (1938) في ادخالها إلى التراث السيكولوجي مفهوم « الحاجة إلى الانجاز » need of achievement حيث بدأ هذا المفهوم في الانتشار ، على الرغم من المدى البعيد الذي ذهبت إليه الكثير من الدراسات والبحوث في الانجاز ، إلا أنه لم يخرج هذا المفهوم عن نسق موراي في الحاجات النفسية ، لذلك يعتبر موراي من الرواد الأوائل في هذا الاتجاه ، ويرى « موراي » أن شدة الحاجة إلى الانجاز تظهر من خلال سعى الفرد إلى القيام بالاعمال الصعبة ، كما يتضح كذلك في تناول الافكار وتنظيمها مع أنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية بقدر الامكان ، كما يتضمن تخطي الفرد لما يقابله من عقبات ، ووصوله إلى مستوى مرتفع في أى مجال من مجالات الحياة ، وتفوق الفرد على ذاته ، ومنافسة للآخرين وتخطيهم أو التفوق عليهم ، وأزدياد تقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وأمكانات .

ويرى موراي أن الحاجة إلى الانجاز أعطيت اسم ارادة القوة Well to power في كثير من الاحيان ، كما تتداخل الحاجة إلى الانجاز مع بعض الحاجات الاخرى ، كما تعد من أهم الحاجات النفسية ، ويفترض أنها تتدرج تحت حاجة كبرى أشمل وأعم وهي الحاجة إلى التفوق need for superiority . ويرى ينج (Young, 1961) أن الحاجة إلى التفوق يتفرغ

منها ثلاث حاجات هي : (١) الحاجة إلى الانجاز ، (٢) الحاجة إلى المركز الاجتماعي ، (٣) الحاجة إلى الاستعراض . ويذكر ماكيللاند وزملاؤه (Mcielland, et, al. 1953) أن هناك جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة إلى الانجاز ، مثل الشهرة ، والطموح ، والحاجة إلى الحرية ، والاستقلال ، والسيطرة ، وغيرها . وقد استخدم موراي أساليب متعددة في قياس تلك الجوانب النفسية بالإضافة إلى الاساليب المباشرة التي تستخدم في تحديد الحاجات بأنواعها ، وقد أوضح موراي إمكانية استخدام الاساليب غير المباشرة في قياس هذه الحاجات ، كما يرجع الفضل إلى موراي في وضع أسس قياس هذا الدافع وذلك عندما وضع اختبار تفهم الموضوع . وقد أقتضى ماكيللاند وزملاؤه خطى موراي لاستكمال الشوط إلى أقصى مداه ، حيث واصلوا البحوث الامبيريقية بالاستعانة بأختبار تفهم الموضوع وانما نظرية في الدافعية . لذا فقد أعدوا صورة جماعية لاختبار تفهم الموضوع لقياس مضمون التخيلات في قصص تفهم الموضوع التي يرويها المفحوصون في مواقف عديدة ، حيث يمكن خلق دوافع مختلفة مثل دوافع الجوع ، الجنس ، العدوان ، الخوف ، الانتساب ، القوة ، والانجاز .

ولقد أختلف ماكيللاند (Atkinson, 1958) عن موراي في الجوانب الاتية :

فقد استخدم ماكيللاند مصطلح الدافع إلى الانجاز بدلا من

مصطلح الحاجة إلى الانجاز ولكن لم يختلف مفهوم الدافع إلى الانجاز عند ماكيللاند عما يقصده موراي بمفهوم الحاجة إلى الانجاز ، بل أن المصادر الاصلية المتعددة لهذا المفهوم تستخدم نفس مصطلح موراي للدلالة على ما تقصده هذه المصادر بمفهوم الدافع إلى الانجاز .

أستخدم ماكيللاند اختبار تفهم الموضوع بعد أن طوره في قياس هذا الدافع .

كما وضع ماكيللاند نظاما جديدا لتحليل محتوى قصص اختبار تفهم الموضوع يختلف عن النظام الذى وضعه موراي . وبالإضافة إلى ذلك ، يرى ماكيللاند (Mclelland, 1961) أن دافع الانجاز تكوين افتراض يعنى الشعور أو الوجدان المرتبط بالاداء حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز . وأن هذا الشعور يعكس شقين رئيسيين هما : الامل فى النجاح والخوف من الفشل أثناء سعى الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ المستوى الافضل . ومن ناحية التصور النظرى ، قدم ماكيللاند (Mclelland, 1957) اسهامات بالغة القيمة بالانتقال من تصور محدد بالحاجة need ، determined conception للدافعية إلى تصور وجداني محدد بالتوقع hedonistic expectation determined

ومن الواضح أن تصور ماكيللاند للدافعية إلى الانجاز يختلف إلى حد ما عن تصور أسلافه فى هذا المفهوم . ولقد لقي هذا المنحى الفكرى فى اتجاه نظرية التوقع - القيمة expecta- tion- value theory مزيدا من التطور على يدى أتكنسون (Atkinson, 1966) أحد زملاء ماكيللاند ، حيث أهتم بسلوك قبول المخاطرة risk-taking behaviour والدافع إلى الانجاز الذى يعتمد عليه هذا السلوك . وقد طور من نظرية الدافع إلى الانجاز تطورا مثمرا للغاية كنظرية للدافعية الانسانية . فعلى الرغم من أن موراي اعتبر الدافع للانجاز يندرج تحت حاجة كبرى أعم وأشمل وهى الحاجة إلى التفوق ، فقد عزل أتكنسون النشاط المنجز بأنه النشاط الذى يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة . ويزعم أن هذا النشاط المنجز يكون محصلة صراع بين هدفين متعارضين عند الفرد هما : الميل نحو تحقيق النجاح ، والميل نحو تحاشى الفشل ، يمكن التعبير عن الميل نحو تحقيق النجاح وما بينهما من تفاعلات على نحو ما جاء فى معادلة أتكنسون الاتية

$$Ts = Ms \times Ps \times Is$$

حيث Ts : تعنى الميل إلى بلوغ النجاح الذى هو وظيفة لاستعداد ثابت فطرى أو مكتسب .

Ms : تعنى الدافع إلى بلوغ النجاح

Ps : تعنى توقع النجاح
Is = I - Ps : تعنى قيمة حافظ الاداء للنجاح حيث أن Is
ويمكن التعبير عن الميل نحو تحاشى الفشل وما تتضمنه من تفاعلات على النحو الاتى :
 $Taf = Maf \times Paf - Iaf$

حيث أن Taf : تعنى الميل لتحاشى الفشل الذى هو دالة لاستعداد فطرى أو مكتسب

Maf : تعنى الدافع إلى تجنب الفشل
Paf : تعنى توقع الفشل . حيث أن $paf = 1 - ps$
Iaf : تعنى قيمة حافظ الاداء للفشل $Iaf = - Ps$

ومن ثم نجد أن نظرية التوقع - القيمة توضح العلاقات الرياضية التى تتنبأ بميل الفرد للاقدام على النجاح أو تجنب الفشل من خلال النشاطات المترابطة للانجاز ، وهذا التنبؤ يحدده التفاعل بين مكونات متوازية هى فى حالة الميل للاقدام على النجاح على النحو الاتى :-

- (١) استعداد أو دافع ثابت على النجاح (Ms)
 - (٢) احتمالات أو توقع النجاح (Ps)
 - (٣) جاذبية أو قيمة الحافز الخارجى للنجاح (Is)
- كما أن الميل لتحاشى الفشل محصلة عوامل ثلاثة متوازية هى :

- (١) استعداد أو دافع ثابت نسبيا لتجنب الفشل (maf)
- (٢) احتمالات أو توقع الفشل (Paf)
- (٣) جاذبية أو قيمة الحافز الخارجى للفشل (Iaf)

ويمكن الحصول على ناتج الانجاز Achievement Resultant

$$\text{ناتج الانجاز} = (Ps - Ms) \times (Ms - Maf) \times (Is - Iaf)$$

Achievement Resultant

ويعنى هذا النموذج أنه فى مواقف الانجاز المتعددة ، يختلف سلوك الافراد باختلاف ميولهم للاقدام أو الاحجام . ومن ثم قد أوضح أتكنسون أن نتائج الدافع إلى الانجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد « الدافع إلى النجاح مطروحا منه الدافع لتجنب الفشل متفاعلا مع احتمالات النجاح أو الفشل بالإضافة إلى قيمة الحافز الخارجى للنجاح والفشل » .

أى أن الدافع إلى الانجاز (Atkinson 1957) يتكون من شقين رئيسيين حسب النظرية ،

الشق الأول : هو استعداد ثابت نسبيا عند الفرد لا يكاد يتغير عبر المواقف المختلفة .

الاناث يكف من ادائهن التنافسي كما أن المعايير الاجتماعية Social Norms في المجتمع الأمريكي لا تحبذ التنافس الانثوي .

لقد عارضت (Tresemer, 1976) ان هناك فروقا بين الذكور والاناث في الدافع إلى تجنب النجاح إلى أنه ليس هناك فروق بين الذكور والاناث في هذا الجانب . وبينت دراسات أخرى مثل دراسة (Slovic 1966) أن الذكور أكثر تقبلا للمخاطرة العالية High risk من الاناث .

وعلى الجانب الآخر ، بينت عديد من الدراسات بأنه لا يوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في توقعات النجاح مثل دراسة (Fulkerson, Furr and Brown, 1983) . وبالإضافة إلى ذلك بين بعض الباحثين أن الاناث الأمريكيات يتطعن اجتماعيا من خلال التنشئة الاجتماعية بأن يكون أقل توقعا للنجاح عن الذكور ، فعلى سبيل المثال فقد بينت كراندال (Crandall, 1969) أن الاناث يتوقعن درجات منخفضة عن الذكور . فالذكور دائما أكثر تقبلا لنجاحهم عن الاناث . ولقد توصلت عديد من الدراسات إلى نفس النتائج التي توصلت إليها كراندال (Bar - tal and Frieze, 1977, Cole, King and Newcomb, 1977)

وقد قام مهرايان (Mehrabian, 1968, 1969) بتصميم مقياس موضوعي لقياس الدافع للنجاح حيث صمم نسخة خاصة للذكور وأخرى للأناث بدون أن يقدم تبريرا نظريا لهذا الفصل ، ألا أن مهرايان افترض أن الاناث أكثر توحدا لعبارات الدافع للنجاح المرتبطة بالنشاطات الاجتماعية ، بينما الذكور أكثر توحدا لعبارات الدافع للنجاح المرتبطة بالنشاطات المهنية . كما بين (Dias and Carifio, 1977) أن مقياس مهريان للدافع للنجاح وخاصة النسخة الخاصة بالذكور يتمتع بدرجة من الصدق بالنسبة لكل من الذكور والاناث .

وبعد المسح النفسي المستفيض الذي قام به كل من (Mac-coby and jacklin, 1974) وجدا أن الذكور المراهقين أكثر أنجازا من الاناث في الحساب والقدرات المكانية - البصرية - Visual Spatial . وقد أيدت كثير من الدراسات النتائج التي توصل إليها كل من Maccoby and Jacklin . فقد قام (Chandler, et al., 1979) بتطبيق اختبار هرمانس للدافع للنجاح على ١٣٤ أنثى و ١٢٧ ذكرا ، توصلت النتائج إلى أن هناك فروقا دالة بين الجنسين في بعض مظاهر الدافع للنجاح العشرة التي ذكرها هرمانس (Hermans, 1970) . وقد بينت دراسة (Entwisle and Baker, 1983) أن الذكور الصغار أكثر تفوقا في الاداء الحسابي عن الاناث

« الدافع إلى النجاح - الدافع إلى تجنب الفشل » ، أو (Ms - Maf)

أما الشق الثاني : فهو خاص باحتمالات النجاح أو الفشل ، وجاذبية الحافز الخارجي الموجب للنجاح أو قيمة الحافز السالب للفشل ، (Is - Iaf)

وعلى ذلك فإن تغير ناتج الانجاز عند الفرد الواحد من موقف لآخر يرجع إلى الشق الثاني من المعادلة فقط . ولكن يؤخذ على نموذج أتكينسون أنه لا يستطيع أن يفسر اتجاه السلوك ، فربما يتوفر الدافع للانجاز بدرجة متساوية لدى فردين من الافراد ولكن أحدهما يتجه إلى تحقيق الانجاز في مجال معين دون تحقيقه في المجال الثاني الذي أتمه اليه الفرد الآخر . وعلى النقيض ، افترضت كثير من الدراسات (jackson, et. I., 1970, Latta, 1978, Mitchell, 1961) أن دافع الانجاز على قدر كبير من التعقيد بحيث يتضمن أكثر من بعد . ونرى في ضوء العرض السابق لنظرية الدافع للنجاح بصورتها التقليدية أو الحديثة ، أنها في حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث بهدف التوفيق بين المنظورين الفكريين أو غلبة منظور فكري على آخر .

مشكلة البحث ومبرراته :

تعددت البحوث النفسية في الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في متغير الدافع للنجاح . فقد بين بلوك (Block, 1981, 1982) أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي تشجع الذكور على أتماء بعض المهارات المعرفية Cognitive skills . بينما لا تشجع الاناث على تنمية هذه المهارات بل تنمي مهارات أخرى كما يبين (Lipman - Bluman and Handley - Isaksen, 1983) أن الذكور سلوكيات التنافس والقيادة ، بينما تشجع الاناث على أن يكن مساعدات helpers ، وفي مؤخرة الآخرين .

وهناك بعض الأدلة بينت أن الاناث أكثر خشية من النجاح . فقد بلورت هورنو (Horner, 1972) مفهوم الدافع إلى تجنب النجاح Motive to avoid success . وقد قامت هورنو بقياس الخوف من النجاح بواسطة استخدام بعض بروتوكولات اختبار تفهم الموضوع (T. A. T) ، وقد وجدت أن الاناث يحصلن على درجات مرتفعة في تخيلات الخوف من النجاح عن نظرائهن من الذكور . كما بينت هورنر أن اداء الاناث مرتفعي تجنب النجاح أقل في الموقف التنافسي عنه لو كان في الموقف التعاون ، بينما يكون اداء الاناث منخفضي تجنب النجاح مرتفعاً في الموقف التنافسي عنه في الموقف التعاون . ولقد افترضت هورنر أن الخوف من النجاح لدى

الصغار . كما أبدت نتائج (Lee et al., 1983) بأن الذكور أكثر توقعاً للنجاح ويظهرون أداءاً حسناً على الاناث في المطلب الحركي الطبيعي البسيط Simple neutral motor task .

ومن محاولات تفسير هذا التعارض في النتائج التفسير القائم على أساس أن الفروق في التوقعات للنجاح بين الذكور والاناث في المجتمع الأمريكي قد ترجع إلى الاعتقاد بأن الذكور أكثر اقتداراً من الاناث في النواحي التحصيلية (Deaux and Taynor, 1973) ، كما أن الذكور الذين يحززون نجاحاً أكاديمياً عالياً يرسلون في بعثات دراسية خارج وطنهم لتكملة دراساتهم الأكاديمية ، بينما الاناث اللاتي يحززون نجاحاً أكاديمياً يشجعن بأن يذهبن إلى الجامعات المحلية بداخل الوطن (Finely, 1981) .

ويتضح من العرض السابق ، أن هناك بعض الدراسات تؤيد فروقاً بين الذكور والاناث في الدافع للإنجاز ، بينما لا تؤيد بعض الدراسات ذلك . وقد يرجع هذا التعارض في النتائج إلى اختلاف المقاييس التي استخدمت لقياس الدافع للإنجاز سواء كانت مقاييس موضوعية أو أسقاطية . لذا ينبثق هذا التساؤل من هذه النتائج المتعارضة : هل هذا التعارض في نتائج الدراسات ، يرجع إلى أن معظم الدراسات السابقة افترضت أن متغير الدافع للإنجاز أحادي البعد Unidimension وليس متعدد الأبعاد Multidimensions ؟ . مع أن هناك كثيراً من الدراسات حاولت الكشف عن طبيعة متغير الدافع للإنجاز سواء ما إذا كان أحادي البعد أو متعدد الأبعاد . ونذكر من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر الدراسة التي قام بها Mitchell, 1961 بهدف تحديد ما إذا كان الدافع للإنجاز أحادي التكوين ، أو تتكون من أبعاد متعددة مستقلة .

وللتحقق من هذا طبق مجموعة من الأدوات النفسية على عينة قوامها ١٣١ طالبة بمعهد التربية ، وأستخدم طريقة التحليل العامل بالطريقة المركزية كما وصفها ثرستون Thurstone ، وقد استخدم أيضاً تكنيك الفارماكس لكايزر Kaiser's Vari-max Technique وقد توصل إلى العوامل الآتية : (١) عامل الانجاز الأكاديمي والاقتدار ، (٢) عامل تحقيق رغبة الانجاز ، (٣) عامل الدافع إلى الانجاز غير الأكاديمي ، (٤) عامل الرضا عن الذات ، (٥) عامل الضغط الخارجي للإنجاز . واستنتج Mitchell بناءً على ذلك أن الدافع للإنجاز ليس تكويناً أحادي البعد بل يؤكد أن أي محاولة لاعتباره أحادي البعد قد لا يؤدي فقط إلى خطأ منهجي ، ونتائج متعارضة بل إلى تشويه لهذا المفهوم . ويرى Mitchell ضرورة كسر هيمنة نظرية الدافع للإنجاز التقليدية على جميع

المقاييس التي تقيس هذا التكوين ، ليتسنى تطوير كل منها ، وقد أشار أيضاً إلى أن المقاييس الأسقاطية التي كان لها الريادة في تقدير الدافع للإنجاز خصوصاً اختبار تفهم الموضوع واختبارات أخرى أسقاطية كلها موضع شك من جهة ثبات المصححين ، كما أنها تفتقر إلى الصدق والثبات .

وأيضاً قام جاكسون وزملاؤه (Jackson, et al., 1976) بدراسة تهدف إلى الإجابة على السؤال التالي : هل الدافع للإنجاز أحادي البعد ؟ . وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثون وسائل متبانية لقياس عوامل الانجاز على عينة تتكون من مائة مفعوص من طلبة الجامعة من الجنسين ؟ وقد استخدم الباحثون أسلوب تدوير المحاور المتعامد - والمائل ، وعن طريق ذلك أمكن التوصل إلى ستة عوامل مستقلة عن بعضها تماماً من الدرجة الأولى ، أو ثلاثة عوامل مركبة من الدرجة الثانية . والعوامل الستة من الدرجة الأولى هي : (١) المكانة بين الانداد ، (٢) المكانة بين الخبراء ، (٣) التملك ، (٤) الانجاز بالاستقلال ، (٥) التنافسية ، (٦) الاهتمام بالامتياز . وأن هذه العوامل بمثابة نموذج متغدد الأبعاد لتكوين الانجاز وقد ترك الباحثون الباب مفتوحاً لتطوير هذا الاتجاه .

بالإضافة إلى ذلك ، قام (Latta, 1978) بدراسة البيئة العملية لقياس مهربان للدافع للإنجاز . وقد أمكن التوصل إلى العوامل الآتية لعينة الذكور : (١) الامل في النجاح ، (٢) الخوف من الفشل ، (٣) تفضيل مواقف توجه الانجاز Per Ference For Achievement- Orented situations وأيضاً أمكن التوصل إلى العوامل الآتية لعينة الاناث : (١) الامل في النجاح ، (٢) الخوف من الفشل ، (٣) اتجاه التلذذ بالحياة حينما تكون المتعة في أقصى مداها Hedonistic Approach to life where Fun is maximize (٤) الاستقلال في الأنشطة التقليدية المرتبطة بالمرأة . ونجد أن العالمين الأوليين كل من عينة الذكور والاناث متشابهان ، وربما يرجع هذا إلى أن النسختين (النسخة الخاصة للذكور ، والنسخة الخاصة للاناث) لقياس الدافع للإنجاز تتضمنان عبارات متماثلة .

وبناءً على الدراسات السابقة ، فإن عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في متغير الدافع للإنجاز في بعض الدراسات والبحوث السابقة قد تعكس حقيقة أن هذه الدراسات اعتبرت الدافع للإنجاز أحادي البعد . ومن ثم يهدف هذا البحث إلى الكشف عن البنية العملية بين الذكور والاناث في متغير الدافع للإنجاز .

منهج البحث :

أ - أستخبار الدافع للانجاز : Achievement Motivation Questionnaire

حاول هرمانس (Hermamns, 1970) بناء أستخبار الدافع للانجاز بعيدا عن نظرية أتكسون ، وذلك بعد أن حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين . وقد أنتقى منها الأكثر شيوعا على أساس ما أكدت البحوث السابقة وهي :

- (١) مستوى الطموح Aspiration Level
- (٢) السلوك المرتبط بقبول المخاطرة Risk - Taking Behaviour
- (٣) الحراك الاجتماعي Social Mobility
- (٤) المثابرة Persiste
- (٥) توتر العمل Task Tension
- (٦) ادراك الزمن Time Perception
- (٧) التوجه بالمستقبل Time Perspective
- (٨) اختيار الرفيق Partner Choice
- (٩) سلوك التعرف Recognition Behaviour
- (١٠) سلوك الانجاز Achievement Behaviour

ويتكون الاستخبار من ٢٩ عبارة متعددة الاختيار مشتقة أساسا من التحليل التجمعي Cultser analysis لـ ٩٢ عبارة متعددة الاختيار . وقد قاما رشاد عبد العزيز وصلاح أبو ناهية (١٩٨٧) * بترجمة الاستخبار وتقينه على عينة مصرية من الطلبة والطالبات .

١ - ثبات استخبار الدافع للانجاز :

قام الباحثان بتطبيق أستخبار الدافع للانجاز على عينة تتكون من خمسين طالبا بكلية التربية بجامعة الأزهر (حيث تتراوح أعمارهم من ٢١ - ٢٥ سنة) ، وعلى عينة أخرى تتكون من خمسين طالبة بكلية الدراسات الانسانية - بجامعة الأزهر (حيث تتراوح أعمارهم من ٢٢ - ٢٦ سنة) مرتين بفواصل زمنية قدره ثمانية عشر يوما ، وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني : ٠,٨٦ ، ٠,٨٣ ، لعينة الذكور والاناث ، على التوالي ، وهي معاملات دالة احصائيا عند مستوى دلالة أكبر من ٠,٠٠١ .

٢ - صدق أستخبار الدافع للانجاز :

قام الباحثان أيضا بتطبيق أستخبار الدافع للانجاز ومقياس

توجه الانجاز Achievement - Orientation (ملحق ١) من اعداد أيزنك وويلسن (Eyscnk, Wilson, 1975) على نفس العيتين السابقتين من الذكور والاناث . ولقد كان معامل الارتباط بين درجات الطلبة على أستخبار الدافع للانجاز ومقياس توجه الانجاز ٠,٧٨ ، ٠,٨٠ ، لعينة الذكور والاناث ، على الترتيب ، وهي معاملات مرتفعة ويتضح من ذلك أن أستخبار الدافع للانجاز يتمتع بصدق مقبول .

ب - العينة :

تكونت عينة البحث الحالي من ٣١٥ طالبا وطالبة (٢٠٣ طالبا و ١١٢ طالبة) من كليتي التربية واللغة العربية وكلية الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر ، وتراوحت أعمار الذكور من ٢١ - ٢٥ سنة بمتوسط حسابي قدره ٢٢,٣١٠٣ وانحراف معياري مقداره ١,٥٠٧٧ ، وأيضاً تراوحت أعمار الاناث من ٢٢ - ٢٦ سنة بمتوسط حسابي قدره ٢٢,٩٨٢١ وانحراف معياري مقداره ١,٢٩٥٥ .

ج - الاجراء :

قام الباحثان بتطبيق استخبار هرمانس للدافع للانجاز على مجموعات من الذكور والاناث في التخصصات المختلفة بجامعة الأزهر . وقد تكونت كل مجموعة من ٥٠ - ٧٠ طالبا أو طالبة . وفي بداية اجراء البحث ، قام الباحث بشرح الهدف منه ، وقد استغرق الاستخبار حوالي نصف ساعة . وبعد الانتهاء من تطبيق الاستخبار قام الباحثان بتصحيح الاستجابة بناء على مفتاح التصحيح الذي حدده هرمانس (رشاد عبد العزيز ، صلاح أبو ناهية ، ١٩٨٧) . ثم أستخدمت الاساليب الاحصائية الاتية : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتحليل العامل وخاصة طريقة المكونات الاساسية لهوتلنج . وقد أستعان الباحثان بالحاسب الآلي لتوخي الدقة .

نتائج البحث :

١ - عينة الذكور :

أمكن التوصل إلى عشرة عوامل من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الاساسية لهوتلنج (Ferguson, 1981) من مصفوفة الارتباطات التي تضمنت ٢٥٠,٥٤٪ من حجم التباين الكلي . ثم أجرى تدويرا متعامدا للمحاور بطريقة الفارماكس Varimax لكايير Kaiser للعوامل الناتجة لاعطائها معنى

* * تم تطبيق مقياس توجه الانجاز على عينة مكونة من خمسين طالبا . بجامعة الأزهر مرتين بفواصل زمنية قدره اسبوعين وكان معامل الثبات ٠,٧٩ وهو معامل دال احصائيا .

* رشاد عبد العزيز موس وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) أستخبار الدافع للانجاز للراشدين .

٢ - عينة الإناث :
أجرى أيضا تحليل عامل من الدرجة الأولى بطريقة هوتلنج ، وأمكن التوصل إلى إحدى عشر عاملا من مصفوفة الارتباطات التي تضمنت ٤١٦,٦٧٪ من حجم التباين الكلى . ولإضافة معنى سيكولوجيا لهذه العوامل ، أجرى تدويرا متعامدا للمحاور بنفس الطريقة التي استخدمت مع عينه الذكور . ثم أجرينا تحليلا عامليا من الدرجة الثانية لهذه العوامل الاحد عشر بعد تدويرها تدويراً متعامدا بنفس الطريقة التي استخدمت مع عينة الذكور . وأمكن التوصل إلى أربعة عوامل من الدرجة الثانية اشتملت على نسبة ٦٣,٠١٦٪ من حجم التباين الكلى . اختصت العوامل الأربعة كل على حدة بالنسب الآتية :

سيكولوجيا ، وأمكن توزيع التباين بين العوامل العشرة نتيجة للتدوير ، وقد اعتبرت التشعبات التي تصل إلى ٠,٣ أو أكثر تشعبات دالة . ولتلمخص هذه العوامل أجرى تحليل عامل من الدرجة الثانية لمصفوفة العوامل العشرة من الدرجة الأولى بعد تدويرها تدويراً متعامدا بطريقة هندريكسون ووايت Henderickson and White ثم أجرى تحليلا بطريقة هوتلنج لمصفوفة الارتباطات بين العوامل الماثلة وأمكن التوصل من هذه الخطوة إلى أربعة عوامل من الدرجة الثانية تضمنت نسبة ٥٨,٠٨٣٪ من حجم التباين الكلى وكانت نسبة كل عامل على حدة من العوامل الأربعة كالتالى : ١٩,٥١٪ ، ١٦,٦٩٪ ، ١١,٣١٪ ، ١٠,٥٨٪ على الترتيب من حجم التباين الكلى ثم أجرى بعد ذلك تدويراً متعامدا للعوامل الأربعة المستخرجة بطريقة الفارماكس لكايزر . ويوضح جدول (١) عوامل الدرجة الثانية بعد تدويرها تدويراً متعامدا بطريقة الفارماكس .

جدول (١)
تشعبات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشبوع
والجذر الكامن ونسب التباين لعبارات أستخبار الدافع للانجاز
(عينة الذكور ن = ٢٠٣)

العوامل من الدرجة الاولى	العوامل من الدرجة الثانية				الشيوع
	١	٢	٣	٤	
١	,٦٤	,٢٢	- ,٠٣	,٠٦	,٤٦
٢	- ,٠١	,٠٩	,٧٨	,٣١	,٧٠
٣	,١٤	- ,١١	,٧٣	- ,٣٣	,٦٦
٤	,٦٦	- ,٤١	- ,٠٢	- ,٠٧	,٦٠
٥	,٠٦	,٧٦	,٠٨	- ,٠٢	,٥٩
٦	- ,٧٦	,٠٤	- ,٠٠	- ,٠٦	,٥٧
٧	,١٨	,٧٧	,٠٦	- ,١١	,٦٤
٨	- ,١٧	,٤٦	- ,١٦	,٢١	,٣٠
٩	,٠٢	- ,٠٣	,٠٣	,٨٩	,٧٩
١٠	- ,٦٢	- ,٠٩	- ,١٩	,١٣	,٤٤
الجذر الكامن	١,٩٥	١,٦٧	١,١٣	١,٠٦	
التباين	١٩,٥١	١٦,٦٩	١١,٣١	١٠,٥٨	

* من يرغب الاطلاع على جداول العوامل المستخلصة من الدرجة الأولى بعد التدوير لعينة الذكور والإناث فعليه الاتصال بالباحث الأول .

جدول (٢)
تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشبوع
والجذر الكامن ونسب التباين لعبارات أستخبار الدافع للإنجاز
(عينة الأناث = ١١٢)

الدرجة الاولى	العوامل من الدرجة الثانية				الشبوع
	١	٢	٣	٤	
١	٨١ -	٠٩	٠٥ -	٠٥	٦٦
٢	٧٨	١٨	٠٧ -	٠٨ -	٦٤
٣	٦٣ -	٣٠	٠٩	٤٠	٦٥
٤	٢٠ -	٢٤ -	٦٩	٢١ -	٦١
٥	٤٦	٢٣ -	٤٥	٢١ -	٥١
٦	٢٠ -	٠٧	٠٨ -	٨٢	٧٢
٧	٣١	٦٢ -	١٤	٢٤ -	٥٥
٨	٥٩	٤٣ -	٠٢	٠٥	٥٣
٩	٢٥ -	٥٩	٠٧	٤٧ -	٦٣
١٠	٠٩	٧٩	٠١	٠٦	٦٣
١١	١٠ -	٣٨ -	٧٥ -	٢٢ -	٧٦
الجذر الكامن					١,٠٤
التباين					٩,٤٢
					١١,٩٥
					١٣,٥٠
					٢٨,١٤

(mans, 1970) بعد حصره لجميع المظاهر المتعلقة بتكوين الدافع للإنجاز ، لانه بالفعل نجد أن الفرد المنجز يدرك ما للزمن من قيمة ثمينة ينبغي أن يستغلها في تحقيق مآربه والوصول إلى ما يبغيه من مطالب . ويتشابه العامل الثاني مع ما ذكره موراي (Murray, 1938) في تعريفه للحاجة للإنجاز بأنه يتضمن تحظى الفرد لما يقابله من عقبات ، ووصوله إلى مستوى مرتفع في أى مجال من مجالات الحياة ، وتفرقه على ذاته ، ومناقسته للآخرين وتخطيهم أو التفوق عليهم ، ويتشابه إلى حد ما مع الحاجة إلى المركز الاجتماعي (Youn, 1961) لان الوصول إلى أى مركز من المراكز الاجتماعية يتطلب من الفرد قدرا من الطموح والتطلع حتى يستطيع تحقيق ما يصبو إليه من مكانة اجتماعية ويتشابه هذا العامل أيضا مع ذكره جيلفورد (Guilford, 1959) بأن الطموح العام أحد المكونات الأساسية التي تحدد لنا الفروق في الدافع للإنجاز ، ومع مستوى الطموح الذى توصل إليه هرمانس (Hermans, 1970) بعد حصره للمظاهر المكونة للدافع للإنجاز .

ويتشابه العامل الثالث مع ما جاء في تعريف أتكينسون (Atkinson, 1958) للدافع للإنجاز بأنه سعى الفرد

١٤ و ٢٨ ٪ ، ٥٠ و ١٣ ٪ ، ٩٥ و ١١ ٪ ، ٤٢ و ٩ ٪ من حجم التباين الكلى على الترتيب . ثم أجرينا بعد ذلك تدويرا متعامدا للعوامل المستخلصة بطريقة الفارماكس لكايذر . ويوضح جدول (٢) عوامل الدرجة الثانية بعد تدويرها تدويرا متعامدا بطريقة الفارماكس .

مناقشة نتائج البحث :

١ - عينة الذكور :

عند فحص العبارات الأكثر تشبعا بالعوامل الاربعة التى أمكن التواصل إليها من خلال التحليل العامل من الدرجة الثانية ، نجد أن العامل الأول يعكس أدراك الزمن (العبارات : ٤ ، ٢١ ، ٢٩) ، ويعكس العامل الثاني الطموح (العبارات : ٦ ، ١٢ ، ١٩) ، ويعكس العامل الثالث المثابرة (العبارات : ١٣ ، ١٤ ، ١٦) ، أما العامل الرابع فيعكس الانجاز (العبارات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧) .

وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في التراث النفسى فيما يتعلق بالدافع للإنجاز ، فنجد أن العامل الأول في البحث الراهن يتشابه مع أدراك الزمن الذى توصل إليه هرمانس (Her-

الضغط الخارجى للانجاز الذى أسفر عن التحليل العامل لبطارية اختبارات نفسية التى أجراها (Mitchell, 1961). وأخيرا ، يتشابه العامل الرابع مع ما قرره جيلفورد (Guilford, 1959) ، وأتكينسون (Atkinson, 1958) بأن المثابرة أحد مكونات الدافع للانجاز .

الفروق بين الجنسين :

وبعد ، فنجد أن العوامل التى أسفر عنها التحليل العامل لكل من عينة الذكور والاناث متشابهة إلى حد ما فى مضمونها ، وربما يرجع ذلك إلى فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والاناث وإتاحة الفرص التعليمية والعلمية للجنسين وإلى اختفاء النظرة الوالدية إلى حد ما إلى الكائن البشرى سواء لكونه ذكرا أو أنثى ، فكلاهما أصبحا سواسية ، يلاقيا نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام فى غرس مفاهيم الاستقلال والانجاز لكليهما ، وزيادة تطلعات كل من الجنسين إلى مكانة اجتماعية أرقى فى المجتمع وربما يرجع اصرار الانثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة إلى ميكانيزمات دفاعية من قبل الانثى تعويضا لما لاقت من غبن فى مكانتها الاجتماعية من المجتمع ، فلذا فأنها تحاول بإصرار وباجتهاد أن تتفوق وتثبت وجودها فى أى مجال من المجالات الحياتية . أى أن المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس قد تغيرت تغيرا ملحوظا بالمقارنة إلى تلك المفاهيم التى كانت سائدة من فترة خلت والتى كانت تنظر إلى الانثى ككائن له دور اجتماعى محدد لا يتجاوزه ولا يتعداه دور ينظر إلى الانثى على أنها مخلوق ناقص عاجز لا يستطيع أن يفعل شيئا .

وربما يفتح هذا البحث مجالا خصبا لدراسة الفروق بين الجنسين فى أبعاد التشبُّه الاجتماعية المرتبطة بالانجاز . وأخيرا ، نأمل أن يحظى موضوع الدافعية للانجاز بأهتمام بعض الباحثين للكشف عن طبيعة مكوناته وأختلافها بأختلاف الثقافات ومستويات العمر المختلفة وتحت مواقف أدائية متنوعة .

ومثابرة فى سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح فى ضوء مستوى محدد من الامتياز ، ومع مكون المثابرة الذى قرره جيلفورد (Guilford, 1959) كأحد مكونات الدافع للانجاز . وأخيرا ، يتشابه العامل الرابع مع ما قرره يونج (Young, 1961) فى أن الحاجة إلى التفوق يتفرع منها الحاجة إلى الانجاز كأحد مكوناتها ، والدافع إلى الانجاز الذى توصل إليه (Mitchell, 1976), Jackson, et. al., 1961 بعد التحليل العامل لبطارية من الاختبارات النفسية .

٢ - عينة الاناث :

وأیضا عند تحليل العبارات الأكثر تشبها للعوامل الأربعة التى أمكن التوصل إليها من خلال التحليل العامل من الدرجة الثانية ، نجد العامل الأول يعكس الاصرار على التفوق (العبارات : ٢ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦) ، ويعكس العامل الثانى عدم الاحساس بالملل (العبارة : ٢٨) ، ويعكس العامل الثالث التحمل (العبارة : ٢٠) ، وأخيرا يعكس العامل الرابع المثابرة (العبارات : ١ ، ١٤ ، ٢٢) .

وبالرجوع إلى التراث النفسى فى هذا الصدد ، نجد أن العامل الأول فى البحث الحالى يتشابه مع عامل التنافسية الذى توصل إليه (Jackson, et al., 1976) ، ويتشابه العامل الثانى مع ما قرره موارى (Murray, 1938) بأن النشاط الذى يبذله الفرد لتحقيق أشباع الدافع للانجاز يتضح من خلال القيام بمجهود وبمساعى كثيفة مركزة ومتواصلة تهدف إلى أتمام وتحقيق شيء ما صعب ، والعمل من أجل هدف كبير بعيد المدى ، والتصميم على الفوز ، وأداء الاعمال المطلوبة على نحو ممتاز دائما ، والحرص على التفوق ، فى حالة وجود آخرين والاستمتاع بالمنافسة ، وممارسة قوة الارادة ، والقدرة على التخلص من الملل والتعب .

ويتشابه العامل الثالث مع ما ذكره جيلفورد (Guilford, 1959) بأن التحمل أحد مكونات الدافع للانجاز وعامل

(المراجع)

— Atkinson, J. W. (1964). An introduction to motivation: New York: D. Van- Nostrand Company, Inc.

— Bar- Tal, D. and Frieze, L. H. (1977). Achievement motivation for males and females as a determinant of attribution of success and failure, sex roles, 3,301- 313.

— Atkinson, J. W. (1957). Motivational determinants of risk-taking behavior. Psychological Review, 64, 359, 372.

— Atkinson, J. W. (1958). Motives in Fantasy, action and society; A method of measuremnt and study. Pinceton (N. J): D. Van- Nostrand Company.

sonality, 10, 1- 21.

— **Latta, R. M. (1978).** Hope of success and fear of failure components of Mehrabian's scales of Resultant Achievement Motivation : Journal of Research in Personality, 12, 141- 151.

— **Lee, A. M. Hall, E. G. and Carter, J. A. (1983).** Age and Sex differences in expectancy for success among American children. Journal of Psychology, 113, 35- 39.

— **Lipman- Blumen, J. and Handly- Isaacs, A. (1983).** Achieving styles in men and women A model, an instrument and some findings. In : J. T. Spence (Eds.), Achievement and achievement motives : Psychological and Sociological Approaches. San Francisco : E. H. Freeman and Company.

— **Maccoby, E. E. and Jacklin, C. N. (1974).** The psychology of sex differences. Stanford : Stanford University Press.

— **McClelland, D. C. (1951).** Personality; New York : William Sloano Associates

(1961). The achieving Society. Princeton : N. J. Van Nostrand.

Atkinson, J. W., Clark, R. A. and Lowell, E. L. (1953). The achievement motive. New York : Appletoncentury- Crogtse, Inc.

— **Mehrabian, A. (1968).** Male and femal scales of the tendency to achieve. Educational and Psychological Measurement, 28, 483- 502.

— **Mehrabian, A. (1969).** Measures of achieving. Educational and Psychological Measurement, 29, 445- 451.

— **Mitchell, J. v. (1961).** An analyzis of the factorial dimensions of the achievement motivation construct. Journal of Educational Psychology, 52, 179- 187.

— **Murray, H. A. (1938).** Exploration in personality New York : oxford University Press.

— **Sadd, S., Lenauer, M., Shaver, P. and Dunivant, N. (1978).** objective measurement of fear of success and fear of failure : A Fator analytic approach. Journal of Consulting and clinical Psychology, 46, 405- 416.

— **Slovic, P. (1966).** Risk- taking in children : Age and sex differences. Child Development, 37, 169- 176.

— **Tresemmer, D. (1976).** The cumulative record of research on fear of success. Sex Roles, 2, 217- 236.

— **Young, P. T. (1961).** Motivation and emotion : A survey of the determinants of human and animal activity. New York, London : John wiley and sons, Inc.

— **Zuckerman, M. & Allidon, S. N. (1976).** An objective measure of far of success : Construction and validation. Journal of personality Assessment. 40, 422-403.

— **Block, J. (1981).** Gender differences in the nature of premises developed about the world, In E. Shapiro and E. Weber (Eds.), Cognitive and affective growth: Developmental interaction. Hillsdale, n. J.: Erlbaum.

— **Block, J. (1982).** Assimilation, accommodation and the dynamic of personality development. Child developement, 53, 281- 295.

— **Chandler, T. A., Cook, B. and Wolf, F. M. (1979).** Sex differences in self- reported achievement motivation. Psychological reports, 44, 575- 581.

— **Cole, D., King, K. and Newcomb, A. (1977).** Grade expectations as a function of sex, academic discipline and sex of instructor. Psychology of women quarterly, 1, 380- 385.

— **Crandall, V. C. (1969).** Sex differences in expectancy of intellectual and acadenic reinforcement. In C. P. Smith (Eds.), Achievement- related motives in childern New York: Ressell. Sage.

— **Deaux, K. and Taynor, J. (1973).** Evaluation of male and female abiliy : Bias works two ways. psychological Reports, 32, 261- 269.

— **Dias, S. and Carillo, J. (1977).** A note on sex differences in achievement motivation : Educational and Psychological Masurement, 37, 513- 517.

— **Entwisle, D. R. and Baker, D. P. (1983).** Gender and young childern expectations for performance in arihmetic. Develomental Psychology, 19, 200- 209.

— **Eysenck, H. J. and Wilson, G. (1975).** Know your own Personality. Penguin Book Ltd., Middlesex, England.

— **Ferguson, G. A. (1981).** Statistical Analysis in Psychology and Educaton. 5 th ed. New York; London : McGraw- Hill, Inc.

— **Finely, G. (1981).** Birth order, Sex and honors students, status in state University. Psychological Reports, 49, 100.

— **Fulkerson, K. F. Furr, S. and Brown, D. (1983).** Expectations and achievement among third, sixth and ninth grade black and white males and females. Developmental Psychology, 19, 231- 236.

— **Guilford, J. (1959).** Personality. London : McGraw- Hill.

— **Hermans, H. J. (1970).** A questionnaire measure of achievement motiration. Journal of Applied Psychologyn 54, 353- 363.

— **Horner, M. S. (1972).** Toward an understanding of achievementrelated conflicts in women. Journal of Social Issues, 28, 157- 176.

— **Jackson, D. N., Ahmed, S. A. and Heapy, N. A. (1976).** Is achievement a unitary construct ? Journal of Research in Per-